الله واحد فاستقيموا اليه بالايمان والطاعة واستغفروه وويل
كلمة عذاب للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالاخرة هم
كافرون ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون
مقطوع قل أئنكم بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال
الف بينها بوجهيها وبين الاولي لتكفرون بالذي خلق الارض
في يومين الاحد والاثنين وتجعلون له اندادا شركا ذلك رب
مالك العالمين جمع عالم وهو ما سوي الله وجمع لاختلاف
انواعه بالياء والنون تغليبا للعقلا وجعل فيها رواسي جبالا
ثوابت من فوقها وبارك فيها بكثرة المياه والزروع والضروع
وقدر قسم فيها اقواتها للناس والبهائم في تمام اربعة ايام
اي الجعل وما ذكر معه في يوم الثلاث والاربعا سوا منصوب
علي المصدر اي استوت الاربعة استوا لا يزيد ولا ينقص
للسائلين عن خلق الارض بما فيها ثم استوي قصد الي السما
وهي دخان بخار مرتفع فقال لها وللارض ايتيا الي مرادي
منكما طوعا او كرها في موضع الحال اي طائعتين او مكرهتين
قالتا اتينا طائعين فيه تغليب المذكر العاقل او نزلتا لخطابهما
منزلته فقضاهن الضمير يرجع الي السما لانها في معني
الجمع الايلة اليه اي صيرها سبع سموات في يومين الخميس
والجمعة فرغ منها في اخر ساعة منه وفيها خلق ادم ولذلك
لم يقل هنا سوا ووافق ما هنا ايات خلق السموات والارض
في ستة ايام واوحي في كل سما امرها الذي امر به من فيها
من الطاعة والعبادة وزينا السما الدنيا بمصابيح بنجوم
وحفظا منصوب بفعله المقدر اي حفظناها عن استراق
الشياطين السمع بالشهب ذلك تقدير العزيز في ملكه العليم
بخلقه فان اعرضوا اي كفار مكة عن الايمان بعد هذا البيان

فقل انذرتكم

فقل انذرتكم خوفتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اي عذابا
يهلككم مثل الذي اهلكهم اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن
خلفهم اي مقبلين عليهم ومدبرين عنهم ان اي بان
لا تعبدوا الا الله قالوا لو شا الله ربنا لانزل ملائكة فانا بما
ارسلتم به علي زعمكم كافرون فاما عاد فاستكبروا في الارض
بغير الحق وقالوا لما خوفوا بالعذاب من اشد منا قوة كان احدهم
يقلع الصخرة العظيمة من الجبل يجعلها حيث يشا اولم يروا يعلموا
ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة وكانوا باياتنا المعجزات
يجحدون فارسلنا عليهم ريحا صرصرا باردة شديدة الصوت
بلا رعد في ايام نحسات بكسر الحا وسكونها مشومات عليهم لنذيقهم
عذاب الخزي الذل في الحياة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزي
اشد وهم لا ينصرون بمنعه عنهم واما ثمود فهديناهم بينا لهم
طريق الهدي فاستحبوا العمي اختاروا الكفر علي الهدي فاخذتهم
صاعقة العذاب الهون المهين بما كانوا يكسبون ونجينا منها
الذين امنوا وكانوا يتقون الله واذكر يوم يحشر بالياء والنون
المفتوحة وضم الشين وفتح الهمزة اعدا الله الي النار فهم يوزعون
يساقون حتي اذا ما زائدة جاوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم
وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شي اي اراد نطقه وهو خلقكم اول مرة
وقيل هو من كلام الله تعالي كالذي بعده وموقعه تقرير ما قبله
اي بان القادر علي انشائكم ابتدا واعادتكم بعد الموت احيا
قادر علي انطاق جلودكم واعضائكم وما كنتم تستترون عند
ارتكابكم الفواحش من ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم
لانكم لم توقنوا بالبعث ولكن ظننتم عند استتاركم ان الله لا يعلم كثيرا
مما تعملون وذلكم مبتدا ظنكم بدل منه الذي ظننتم بربكم نعت البدل

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)